التحصيل الدراسي

وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي
لطلاب المستوى الأول
بجامعة أم القرى

اعداد

احمد محمد مرزوق حسين

إشراف

د. عبد الله عبد الغني الصيرفي

بحث مقدم الى قسم علم النفس فى كلية التربية بجامعة ام القرى
كجزء من متطلبات درجة الماجستير فى علم النفس "تخصص ارشاد نفسي"

جامعة ام القرى

مكة المكرمة

شعبان ١٤٠٥هـ

UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

ملخص الرسالــة

أولا : موضوع الدراسة : " التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلــــى والاجتماعى والانفعالى لطلاب المستوى الاول بجامعة أم القرى " .

ثانيا : الهدف من الدراسة : تتناول هذه الدراسة بحث العلاقة بين التحصيل الدراسى والتوافق المنزلى والاجتماعى والانفعالى ، بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسى ومجالات التوافق المختلفة .

ثالثا : فروض البحــث :

١ـ توجد علاقة موجبة بين التوافق المنزلى والتحصيل الدراسى .
٢ـ توجد علاقة موجبة بين التوافق الاجتماعى والتحصيل الدراسى .
٣ـ توجد علاقة موجبة بين التوافق الانفعالى والتحصيل الدراسى .
٤ـ توجد علاقة موجبة بين التوافق العام والتحصيل الدراســى .

رابعا : عينة الدراسة :

أ ـ **الاستطلاعية :** ٦٠ طالبا من نفس افراد المجتمع الاصلى (طـــلاب المستوى الاول الملتحقين بالجامعة عام ١٤٠٣/١٤٠٤) . ويمثلون مجموعتين متساويتين ومتجانستين فى جميــــع الظروف تقريبا ماعدا التحصيل الدراسى حيث المجموعــة الأولى تمثل المتفوقين تحصيليا والثانية تمثل المتخلفيــن تحصيليا .

ب ـ **النهائيــة :** ٢٦٠ طالبا من افراد المجتمع الاصلى بما فى ذلــــك العينة الاستطلاعية .

خامسا : الادوات المستخدمة :

ـ المعدل التراكمي للطالب .

ـ اختبار التوافق الذى وضعه هيو.م. بل وعربه الدكتور محمد عثمان نجاتى بعد ان قام الباحث بتطويره .

سادسا : الاسلوب الاحصائي :

استخدم الباحث الاساليب الاحصائية الاتية :

١ـ التوزيع التكرارى لوصف العينة .

٢ـ معامل الفا لتحديد معاملات ثبات مفردات الاختبار .

٣ـ معامل ارتباط بيرسون لتحديد العلاقات بين المتغيرات .

سابعا : نتائج الدراسة :

١ـ تحقق الفرض الاول : والعلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق المنزلى موجبة وقيمتها ١٣٢ر. وذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر٠ .

٢ـ عدم تحقق الفرض الثاني : لان العلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي موجبة وقيمتها ٠٢٣ر. ولكنها غير دالة احصائيا .

٣ـ تحقق الفرض الثالث : والعلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق الانفعالى موجبة وقيمتها ١٣٢ر. وذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥ر٠ .

٤ـ عدم تحقق الفرض الرابع ، والعلاقة بين التحصيل الدراسي والتوافق العام موجبة وقيمتها ١١٩ر. ولكنها غير دالة احصائيا .

. . .

فهرس الموضوعـــــات

الموضـــــوع	الصفحــة
ـ شكر وتقدير	أ
ـ الاهداء	جـ
ـ ملخص الرسالة	د
الفصل الاول : مشكلة الدراسة	(١ـ١٦)
ـ المقدمة	١
ـ مشكلة الدراسة	٣
ـ اهمية الدراسة	٧
ـ تساؤلات البحث	١٠
ـ فروض الدراسة	١١
ـ تحديد المصطلحات والمفاهيم	١٢
ـ حدود الدراسة وابعادها	١٦
الفصل الثاني : الاطار النظرى والدراسات السابقة	(١٧ـ٥٠)
ـ تمهيد	١٧
أولا : الاطار النظرى :	
أ ـ التعريفات المختلفة للتوافق ومجالاته ومشكلاته	١٨
١ـ التوافق والتكيف	١٨
٢ـ تعريفات التوافق	١٩
. تعريفات تهتم بالتوافق الذاتى (الداخلى)	١٩
. تعريفات تهتم بالتوافق الاجتماعى	٢١
. تعريفات تهتم بالتوافق مع البيئة	٢٢
. تعريفات تهتم بفكرة التوازن	٢٣
. تعريفات تهتم بعامل السعادة	٢٥
. تعقيب عام على تعريفات التوافق	٢٥

الموضـــوع	الصفحـة
٣ـ مجالات التوافق ومشكلاته	٢٨
. التوافق المنزلى واهم مشكلاته	٢٩
. التوافق الاجتماعى واهم مشكلاته	٢٩
. التوافق الانفعالى واهم مشكلاته	٣٠
ب ـ تعريف التحصيل الدراسى وما يتعلق به من مفاهيم....	٣٠
١ـ التحصيل والاستعداد	٣٠
٢ـ التحصيل والتعليم والتعلم	٣١
٣ـ علاقة التحصيل الدراسى بالتوافق :	٣٢
. التحصيل الدراسى والتوافق الموزلى	٣٣
. التحصيل الدراسى والتوافق الاجتماعى	٣٤
. التحصيل الدراسى والتوافق الانفعالى	٣٥
ثانيا : الدراسات السابقة :	(٣٦ـ٤٧)
مقدمة	٣٦
اولا : دراسات سابقة حول التوافق فى اطار قائمة المشكلات ..	٣٧
ثانيا : دراسات سابقة حول التوافق والتحصيل الدراسى الجامعى :	٤١
١ـ الدراسات التى استخدمت اختبار بل/ نجاتـــــى المستخدم فى هذه الدراسة	٤٢
٢ـ الدراسات التى استخدمت اختبار كاليفورنيا	٤٤
٣ـ الدراسات التى استخدمت اختبار كاتل وايزنك	٤٥
٤ـ الدراسات التى اظهرت نتائج مختلفة	٤٦
ثالثا : الدراسات السابقة والدراسات الحالية	٤٨
الفصل الثالث : اجراءات الدراسة	(٥١ـ٨٠)
اولا : الدراسة الاستطلاعية :	٥١
١ـ اهداف الدراسة الاستطلاعية	٥١

الموضوع	الصفحة
٢ـ نتائج الدراسة الاستطلاعية	٥٢
. التاكد من صلاحية الاختبار	٥٢
. تحديد المفردات التى لم تحقق معاملات الثبات المطلوبة.	٥٥
. تطوير الاختبار وتحديده فى صورته النهائية	٥٨
ثانيا : عينة الدراسة :	(٦٢-٦٨)
١ـ اسلوب الاختيار	٦٢
٢ـ حجم العينة	٦٤
٣ـ وصف العينة	٦٥
ثالثا : الاختبار المستخدم :	(٦٩-٧٣)
١ـ مبررات استخدامه	٦٩
٢ـ وصف الاختبار	٧٠
٣ـ كفاءة الاختبار	٧٣
رابعا : الاسلوب الاحصائي المستخدم :	(٧٤-٧٨)
١ـ التوزيع التكرارى	٧٤
٢ـ معاملات ألفا والاتساق الداخلى للاختبار	٧٥
٣ـ معامل ارتباط بيرسون	٧٨
خامسا : أهم خطوات ومراحل التطبيق	٧٩
الفصل الرابع : نتائج الدراسة	(٨١-٩٤)
التحصيل الدراسى ومجالات التوافق	٨١
ـ تمهيد	٨٢
التحصيل الدراسى وعلاقته بمجالات التوافق :	٨٢
اولا : التحصيل الدراسى والتوافق المنزلى	٨٣
ثانيا : التحصيل الدراسى والتوافق الاجتماعى	٨٧

الموضـــــوع	الصفحة

ثالثا : التحصيل الدراسى والتوافق الانفعالى ٩٠
رابعا : التحصيل الدراسى والتوافق العـام ٩٣

الفصل الخامس: المقترحات والتوصيات

- التوصيات والمقترحات .... ٩٥—١٠٠
- بحوث مقترحة ١٠١
- خاتمـــــة ١٠٢
- المصادر والمراجع ١٠٣
- الملاحق ١١٨

....

- المقدمـــة :

لقد كان اهتمام المدرسة من قبل منصبا على الجانب العقلي والمعرفي بصفة أساسية ، ومع تطور دور المدرسة حديثا أصبحت التربية تهتم بجوانب شخصية الطالب ككل . فقد أصبحت أهداف المدرسة العصرية تتركز في " عمليتين أساسيتين متكاملتين هما :

- عملية التعليم ، أي اكساب النشئ القدرة على الكتابة والقراءة واحاطته بالمعارف العامة والمتخصصة وبكيفيات البحث العلمي ومناهجه وبطرق التفكير الموضوعي المنظم .

- عملية التربية ، أي تربية النشئ جسميا وعقليا واجتماعيا " .

(طه ، فرج عبدالقادر ، ١٩٧٧م : ٦٠) .

ولقد حدث هذا التطور في أهداف العملية التربوية نتيجة جهود العديد من الباحثين التربويين النفسيين ، ومازالت هذه البحوث مستمرة ، استمرار الحاجة الى العملية التربوية وتطورها .

وحيث أن التحصيل الدراسي هو أحد المخرجات الأساسية للعملية التربوية ، فقد اهتمت البحوث والدراسات بدراسة العوامل المرتبطة به والمؤثرة فيه ، سواء العوامل العقلية ، أو العوامل النفسية والاجتماعية . ومن أهم العوامل النفسية التي أثبتت الدراسات علاقتها بالتحصيل الدراسي التوافق بأبعاده المختلفة .

وحيث أن الشباب بصفة عامة ، والشباب الجامعي بصفة خاصة ، يشكل أهم مصادر الطاقة الانسانية في المجتمعات ، وحيث ان التحصيل الدراسي من أهم اهداف العملية التربوية ، فان دراسة التحصيل وعلاقته بالتوافق بابعاده المختلفة قد نال اهتمام الكثير من الباحثين على المستوى العالمي والعربي ، وهذه الدراسة تتناول هذا الموضوع في البيئة السعودية .

وللتعرف على مستوى التحصيل الدراسى للعينة المتضمنة فى هذه الدراسة ، فان الباحث اعتمد على المعدل التراكمي الذى حصل عليه الطالب خلال فترة دراسته الجامعية عند تطبيق هذه الدراسة .

وبدراسة المعدلات التراكمية للطلاب نلاحظ وجود تفاوت كبير بينهم فى هذه المعدلات ، ويمكن أن يعزى ذلك الى مجموعة من العوامل ولعل من أهمها بعض العوامل النفسية والتى من بينها التوافق بأبعاده المختلفة وهى التوافق المنزلى والاجتماعى والانفعالى .

وتؤكد الدراسات السابقة أن توافق الطالب منزليا واجتماعيا وانفعاليا يؤثر على مستوى أدائه الدراسى . ومما لاشك فيه أن المؤسسة التعليمية الناجحة هى التى تحقق بقدر ما أعلى مستوى من مستويات التحصيل الدراسى لطلابها . والمجتمع المتوازن هو الذى يحقق التوافق بأبعاده المختلفة لافراده بمختلف فئاتهم .

فالتوافق يحقق للفرد التمتع بحياة خالية من الاضطرابات ، مليئة بالتحمس ، مما يجعل الفرد راضيا عن نفسه وعن مجتمعه ، ويسلك سلوكا مقبولا يدل على الاتزان فى مختلف المجالات وتحت تأثير جميع الظروف .

واذا كان التوافق يلعب دوره فى التأثير على مستوى أداء الفرد بصفة عامة ، فهو أكثر تأثيرا على مستوى أداء الطالب الجامعى بصفة خاصة وذلك لطبيعة فترة النمو النفسى التى يمر بها الطالب الجامعى والتى تتمثل فى مرحلة المراهقة المتأخرة ومالها من متطلبات وما يصاحبها من مشكلات .

ولهذا فان هذه الدراسة تركز على بحث طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق بأبعاده الثلاثة (المنزلى والاجتماعى والانفعالى) . والتحصيل الدراسى لعينة ممثلة لطلاب جامعة أم القرى الذين التحقوا بأقسامها المختلفة خلال العام الدراسى ١٤٠٣/١٤٠٤هـ .

...

مشكلة الدراسة :

لقد زاد اهتمام البحوث النفسية والتربوية الحديثة بدراسة أثر العوامل النفسية والشخصية والاجتماعية على التحصيل الدراسي في المراحل الدراسية المختلفة ، وذلك بعد ان كان الاهتمام من قبل منصبا على الجوانب العقلية وحدها .

ولقد جاء هذا التحول في الاهتمام بعد ما اصبح هناك شبه اجماع في الأطر النظرية للمشتغلين في مجال علم النفس على اهمية الجوانب النفسية وتأثيرها على مستوى أداء الفرد . " فقد اصبح هناك اتجاه قوى في نتائج البحوث يشير الى ان بعض السمات الانفعالية مثل الاتزان الانفعالي وانخفاض مستوى القلق يرتبط ايجابيا بالتحصيل الاكاديمي " .

(طه ، فرج عبد القادر ، ١٩٨٢ : ١٢٩) .

ولقد تعددت الدراسات النظرية التي تؤكد وجود العلاقة الايجابية بين التحصيل الدراسي والتوافق الشخصي والاجتماعي ، ونذكر منها على سبيل المثال مايقوله " ماليك ، Maluc " في هذا الشأن : " ان سوء توافق التلميذ يضعه في موقف لا يحسد عليه ، فهو مشتت الجهد ، يقاوم مايلح عليه من متطلبات اجتماعية ، سواء بالنسبة للمدرسين او بالنسبة لزملائه في المدرسة ، وما يعانيه في الداخل من مشاعر حبيسة وتوترات داخلية " .

(Maluc, AN, 1969, p. 611.)

ويقول سيد خير الله : " لقد اثبتت نتائج بعض الدراسات التي تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للتلاميذ المتقدمين دراسيا تميزهم في مستوى كفايتهم الذاتية وتوافقهم الاجتماعي وتوافر مشاعر الاحساس بالامن النفسي والاجتماعي

كما كشفت نتائج بعض الدراسات التى تعرضت للمتأخرين دراسيا تميزهم بدرجات اقل فى بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس " . (خير الله ، سيد ١٩٨١ ، ٧٣) .

ويشير تيرمان واولدن Terman & Olden الى أن " التكيف الشخصى والاجتماعى له تاثير قوى على تحصيل التلميذ دراسيا وان الذين يتمتعون بصحة نفسية " احسن " اكثر تحصيلا من الاخرين الذين يتمتعون بصحة نفسية " حسنة " . (المرجع السابق ص ٨٦) .

وتفيد بعض الدراسات ان الذكاء لم يعد وحده العامل الحاسم فى تحقيق مستوى تحصيلى مرتفع ، ومن الامثلة على ذلك ما أكدته دراسة هازل وايت ، جون موا Hazel white & John Mouw من أن " التحصيل يرجع أساسا الى عاملين هما : الذكاء والقراءة ، وان عامل القراءة اكثر تاثيرا على التحصيل من عامل الذكاء " . (ERIC, No. 14538)

والحقيقة ان التحصيل الدراسى عملية معقدة ، يتأثر بعوامل متعددة ، بحيث يصعب الفصل بينها ، كما يصعب تاكيد اهمية عامل واحد دون اعتبار للعوامل الاخرى ، اى ان التحصيل الدراسى يتأثر بمجموعة من العوامل كما يتأثر بمدى التفاعل بينها .

ويشير عبد الرحمن عيسوى الى ان اهم العوامل المؤثرة على الموقف التحصيلى هى : " مستوى الذكاء ـــ ماسبق ان حصله التلميذ من معلومات ـــ الميول نحو العلم ومدى الاهتمام ـــ الدافع والرغبة ـــ القدرة على التفكير ـــ الحالة النفسية والمزاجية ـــ الظروف المادية المحيطة ـــ مايوجد فى الموقف من علاقات اجتماعية " .

(عيسوى ، عبد الرحمن ، ١٩٨٠ : ٣٨) .

ويتضح من ذلك ان التحصيل يتوقف على مجموعة من العوامل المتداخلة وهى فى اجمالها عوامل نفسية واجتماعية وشخصية وتربوية وصحية .

ولماكان من الصعب على دراسة واحدة ان تتناول هذه العوامل مجتمعة فقد تعددت الدراسات التى تناولت التحصيل الدراسى فى علاقته بعامل أو اكثر من هذه العوامل المختلفة . وتهتم الدراسات الحديثة بالعوامل النفسية وأثرها على التحصيل الدراسى خاصة بعد أن اتضح أن العوامل العقلية لم تعد ذات التأثير الوحيد فى ذلك المجال .

ومن العوامل النفسية التى استحوذت على اهتمام الباحثين عامل التوافق بابعاده المختلفة .

وبما ان هناك العديد من الدراسات التى تؤكد وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسى والتوافق الشخصى والاجتماعى ونذكر منها على سبيل المثال :

(عبدالغفار ، رأفت ، ١٩٦٧ : ٤٩) ، (حسين ، محمد على : ١٦) (الزيادى ، محمود ، ١٩٦٥) ، (الغريب ، رمزية ، ١٩٥٩ : ١٥) (خوج ، عبدالله ، ١٤٠٣ ، ٨) ، (الزيات ، فتحى مصطفى ، ١٩٨٠ ، ٣٣٠) ، خيرالله ، سيد ، ١٩٨١ ، ٨٢) ، (وادى ، فاطمة حسن سليم ، ١٤٠٥ ، ٤٤) .

وكما ان التوافق الحسن يؤدى الى مستوى تحصيل مرتفع ، فان سوء التوافق يؤدى الى نتيجة معاكسة . وهذا مايشير اليه بياجيه فى قوله : " ان التمركز حول الذات ، وهو من اهم مظاهر سوء التوافق ، يقف عقبة فى سبيل التفكير المنطقى ، وهذا التفكير المنطقى له أثره على التحصيل الدراسى " .

(جان ، بياجيه ، ١٩٥٤ : ١٣٤٠) .

وتفيد الدراسات التى اجريت حول العلاقة بين التحصيل الدراسى الجامعى والتوافق ، ان طلاب الفرق الدراسية الاولى اقل توافقا من طلاب الفرق الدراسية النهائية .

ـ فقد اكدت دراسة محمود الزيادى (١٩٦٤ ،) التى اجريت على عينة من طلاب وطالبات جامعةعين شمس بالقاهرةان طلاب الفرقتين الاولى والثانية اقل توافقا من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة .

ـ كما تؤكد دراسةمنيرة حلمى (١٩٦٦) التىاجريت على طالبات جامعة الكويت وجود فرق فى التوافق بين طالبات السنة الاولى والثالثة لصالح طالبات السنةالثالثة .

ـ وتؤكد دراسة شوبرت (١٩٧٤) ان الطلاب الذين اكملوا عام دراسى كامل فى الجامعةيكونون اكثر توافقا من الطلاب الجدد .

لهذا يتجه الباحث الى دراسة مشكلة "التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي والاجتماعي والانفعالي" لعينةمن طلاب الجامعة تمثل طلاب المستوى الاول وهم الذين التحقوا بالدراسة خلال عام ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ لتحديد العلاقة بين المتغيرين وهما :

أ ـ التحصيل الدراسى .

ب ـ التوافق (المنزلى ـ الاجتماعى ـ الانفعالى ـ العام) .

. . .

أهمية الدراسة :

لقد ظل الاهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل الدراسي للطالب وعلاقته بالجوانب العقلية ، وذلك عن اعتقاد قوي بتأثير هذه الجوانب على التحصيل الدراسي للطالب ، وأن تأثيرها يفوق تأثير غيرها من العوامل غير العقلية . ولكن الاتجاه الحديث هو التركيز على العوامل النفسية وأثرها على أداء الفرد بصفة عامة ، وعلى مستوى أداء الطالب بصفة خاصة . فالطالب الأكثر توافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه قد يكون أكثر قدرة على العطاء والأداء .

والدراسة الحالية تركز على بحث العلاقة بين بعض الجوانب النفسية للطالب (متمثلة في التوافق بأبعاده الثلاث) وتحصيله الدراسي الجامعي ، مع التركيز على عينة ممثلة لطلاب المستوى الاول بجامعة أم القرى .

ولقد كان اهتمام هذه الدراسة بطلاب المستوى الاول بصفة خاصة ، لانهم يمثلون شريحة الطلاب الذين يعيشون مرحلة الشباب ، او مرحلة ماقبل الرشد ، وهم أكثر معاناة لمشاكل التوافق من طلاب المستويات الاعلى لانهم في مرحلة العمر من ١٨ الى ٢٢ سنة وهي التي يطلق عليها علماء نفس النمو مرحلة المراهقة المتأخرة . كما أن اهتمام هذه الدراسة بطلاب المستوى الاول يعزى الى ما أكدته الاحصائيات الخاصة بالمعدلات الدراسية من أن اغلب الطلاب الذين يعانون من مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي هم من طلاب المستوى الأول .

وتتضح أهمية هذه المشكلة بمقارنة نسبة الحاصلين على معدل اقل من (٢) من طلاب المستوى الاول الى مجموع طلاب هذا المستوى مع نسبة الحاصلين على معدل اقل من (٢) بالمستويات الدراسية الاعلى (الثاني والثالث والرابع) الى مجموع طلاب كل مستوى ، وذلك خلال ثلاث فصول دراسية متتالية هي الاول والثاني لعام ١٣٩٩/٩٨ هـ والاول لعام ١٤٠٠/٩٩ هـ وذلك مايوضحه الجدول التالي :

جدول رقم (١)

يوضح نسبة الحاصلين على معدل اقل من (٢) بكل مستوى دراسى الى مجموع طلاب المستوى بكليات الجامعة خلال ثلاث فصول متتاليــة

الكليـة والفصل الدراسى / المستوى الدراسى	الشريعـة			التربيـة		
	الاول ٩٩/٩٨	الثانى ٩٩/٩٨	الاول ١٤٠٠/٩٩	الاول ٩٩/٩٨	الثانى ٩٩/٩٨	الاول ١٤٠٠/٩٩
الاول	٣٩ ٪	٥٥ ٪	٥٦ ٪	٤٤ ٪	٥٣ ٪	٥٦ ٪
الثانى	٢٩ ٪	٢٦ ٪	٢٥ ٪	٢٨ ٪	٢٤ ٪	٢٧ ٪
الثالث	١١ ٪	١١ ٪	٢٤ ٪	٢٢ ٪	١٥ ٪	١٤ ٪
الرابع	٣ ٪	٥ ٪	٥ ٪	١٥ ٪	١٨ ٪	١٥ ٪

(التفاصيل بالملاحق ١٨، ١٩، ٢٠)

ويتضح من هـذا الجدول أن نسبة الحاصلين على معدلات متدنية (اقل من ٢) مرتفعة بالنسبة لطلاب المستوى الاول وتصل الى ٥٦ ٪ من مجموع طلاب المستوى المذكور ، وهذه النسبة تقل كلما اتجهنا لمستويات أعلى حتى تصل أدناها بالنسبة لطلاب المستوى الرابع .

ومن هذا يتضح أن تدنى مستوى التحصيل الدراسى للطلاب بصفة عامة ولطلاب المستوى الاول بصفة خاصة اصبح ظاهرة تستوجب الدراسة والبحث لمعرفة أسبابها ووضع الحلول لها .

ومما لا شك فيه ان العوامل التى تفسر التحصيل الدراسى كثيرة منها العوامل العقلية وغير العقلية (الشخصية والاجتماعية) .

ويهتم هذا البحث بدراسة التحصيل الدراسى لطلاب المستوى الاول فى علاقته بالتوافق بابعاده الثلاث (المنزلى والاجتماعى والانفعالى) .

وهذه الدراسة لها أهمية مزدوجة ـ سواء من الناحية النظرية أو العملية :

أ ـ الاهمية النظرية للدراسة :

أكدت الدراسات والبحوث وجود علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والتوافق بأبعاده المختلفة ، فالطالب الاكثر توافقا مع نفسه ومع منزله ومع أصدقائه وزملائه يكون أقدر على الانجاز والتحصيل . ولقد أجريت دراسات عربية وأجنبية أكدت صحة هذا القول ، ولكن لم نعثر على دراسة حول هذا الموضوع فى البيئة السعودية مما يجعل اجراء مثل هذه الدراسة على عينة من طلاب جامعة أم القرى له فائدته النظرية حتى يمكن التعرف على انطباق ما أثبتته الدراسات على البيئة السعودية .

ب ـ الأهمية العملية :

١ ـ تفيد نتائج هذه الدراسة المسئولين عن التعليم بصفة عامة ، وتفيد المسئولين عن التعليم فى جامعة أم القرى بصفة خاصة ، لانها تقدم تصورا ووصفا لطبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسى للطلاب والتوافق بأبعاده الثلاث مما يساهم فى وضع خطط للارشاد الاكاديمى والتربوى لا تغفل الجوانب النفسية من الحساب .

٢ ـ تفتح المجال لدراسات أخرى تكمل جوانب القصور فيها مثل تطبيقها على مستويات دراسية أخرى ، أو على احدى الجامعات الاخرى بالمملكة أو على الطالبات .

. . .

ـ تساؤلات البحث :

تستهدف هذه الدراسة تحديد العلاقة بين متغيرين هما :

أ ـ التحصيل الدراسي الجامعي لعينةمن طلاب المستوى الأول بجامعة أم القرى والذين التحقوا بالدراسة خلال العام الدراسي ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ.

ب ـ التوافق المنزلي، والاجتماعي، والانفعالي، والعام بصفته محصلة لمجالات التوافق الثلاثة .

واهم التساؤلات التي تثيرهاهذه الدراسة هي :

١ ـ ماطبيعةالعلاقة بين التوافق المنزلي والتحصيل الدراسي ؟

٢ ـ ماطبيعة العلاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي ؟

٣ ـ ماطبيعة العلاقة بين التوافق الانفعالي والتحصيل الدراسي ؟

٤ ـ ماطبيعة العلاقة بين التوافق العام والتحصيل الدراسي ؟

...

ـ فرضيات الدراسة :

ويضع الباحث فى مواجهة هذه التساؤلات الفروض الاتية :

١ ـ توجد علاقة موجبة بين درجات التوافق المنزلى ومعدل التحصيل الجامعى للطالب .

٢ ـ توجد علاقة موجبة بين درجات التوافق الاجتماعى ومعدل التحصيل الجامعى للطالب .

٣ ـ توجد علاقة موجبة بين درجات التوافق الانفعالى ومعدل التحصيل الجامعى للطالب .

٤ ـ توجد علاقة موجبة بين درجات التوافق العام ومعدل التحصيل الجامعى للطالب .

ويحاول الباحث الاجابة على هذه التساؤلات خلال اختبار صحة الفروض السابقة وعلى ضوئها يتم اقتراح الحلول والتوصيات لمشكلات سوء التوافق التى يواجهها الطلاب والتى تكون من أسباب تدنى مستوى تحصيلهم الجامعى مع ملاحظة أن جميع الفرضيات السابقة سوف تختبر عند مستوى دلالة ٠٫٠٥ .

...

جامعة أم القرى / مكة المكرمة * UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH

تحديد المفاهيم والمصطلحات :

ورد في هذه الدراسة عدد من المفاهيم والمصطلحات ، وسوف يقوم الباحث بتعريفها وتحديدها حسب مايتفق مع هذه الدراسة ، وأهم هذه المصطلحات والمفاهيم هي :

اولا : التحصيل الدراسي : Achievement

يشير مصطلح Achievement الى عدد من المعاني المتداخلة منها انجاز ، اتمام ، تحقيق ، تحصيل دراسي (الياس ، انطون الياس ،١٩٨٣ : ٢٥) . ويعرف مكليلاند الانجاز بأنه :" الاداء في ضوء مستوى محدد للامتياز والتفوق او هو ببساطة الرغبة في النجاح " (ابوحطب ، فؤاد ،١٩٧٧ : ٢٤٥)

ويفرق البعض بين مفهوم التحصيل الدراسي ومفهوم الاستعداد فالتحصيل هو اكتساب الفرد لبعض المعارف والمهارات عن طريق التدريب . اما الاستعداد فهو مجموعة من الخصائص تدل على قدرة الفرد لان يكتسب بالتدريب بعض المعارف والمهارات او مجموعة من الاستجابات تكون نوعية عادة او تخصصية ،اى ان الاستعداد هو امكانية القدرة على التعلم (مليكه ، لويس كامل ، ١٩٨٠ : ٢٤٨) .

ويتفق أحمد زكي صالح مع مليكة في وجود هذا الفرق بين التحصيل الدراسي والاستعداد حيث أوضحت الدراسات ان نجاح الطالب في التحصيل الدراسي ليس دليلا كاملا على قدراته (صالح ، احمد زكي ،١٩٧٢ : ٧٤٤) .

ويرى حامد عبدالقادر ، " أن التحصيل بمعناه العام هو اكتساب المعرفة والمهارة " (عبدالقادر ، حامد ، ١٩٥٧ : ٣٦٨) .

ومن هذا التعريف يتضح للباحث ان للتحصيل جانبين :

الاول : جانب علمى يتصل بالمواد العلمية المختلفة .

الثانى : جانب عملى يتصل بأنواع النشاط المختلفة .

ووسيلة التحصيل بمعناه العام هى الاتصال بالبيئة الخارجية ، طبيعية كانت أو اجتماعية . واذا تم هذا الاتصال بطريق مباشر اى عن طريق اجراء التجارب وبذل الجهود الخاصة فاننا نكون بصدد عملية "تعلم".

واذا تم الاتصال بالبيئة الخارجية بطريق غير مباشر وذلك بواسطة تلقى العلوم والمعارف واكتساب المهارات من معلم أو مرب أو خبير فاننا نكون بصدد عملية "تعليم" أى أن التعلم وسيلة ذاتية والتعليم وسيلة خاصة . والتعلم والتعليم وسيلتان للتحصيل بمعناه العام ».

أما التحصيل بمعناه الخاص فهو :" اكتساب المعارف والمهارات المدرسية بطرق علمية منظمة وهو بهذا المعنى يساوى التعلم الذى يتم نتيجة للتعليم المدرسى "(المرجع السابق ص ٣٦٩).

وفى هذه الدراسة يستخدم مفهوم التحصيل الدراسى على أنه مستوى أداء الطالب وبالتحديد مستوى أدائه فى دراسته الجامعية الاولى متمثلا فى المعدل التراكمى للطالب الذى أمضى أكثر من فصل دراسى رئيسى عند تطبيق هذه الدراسة .

ثانيا : مفهوم التوافق بصورة عامة :

تعدد الباحثون فى موضوع التوافق ، ومع تعددهم كثرت تعريفات التوافق ، على مابينها من تشابه كبير ، وفيما يلى عرض موجز لأهم التعريفات العربية والأجنبية تمهيدا للوصول الى التعريف الذى يتفق مع هذه الدراسة .

يعرف يوسف مراد التوافق بأنه :

" تغير فى سلوك الفرد كى ينسجم مع غيره من الافراد خاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية ،ولكن عندما يواجه الفرد مشكلة خلقية او يعانى صراعا نفسيا يقتضى معالجتها عليه أن يغير من عاداته واتجاهاته ليوائم الجماعة التى يعيش فيها " .

(مراد ،يوسف ، ١٩٤٦ : ٣٨٣) .

ويعرف محمود الزيادى التوافق بأنه :

" القدرة على اقامة علاقات اجتماعية مع الاخرين مثمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء وقدرته على العمل المنتج الفعال الذى يجعل من الفرد شخصا نافعا فى محيطه الاجتماعى ". (الزيادى ، محمود ، ١٩٦٩ ، ٢٠٣).

ويعرف حامد زهران التوافق بأنه :

" عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير أوالتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته "

(زهران ، حامد ، ١٩٨٢ ، ٢٩).

ويعرف سيد خير الله التوافق الشخصى والاجتماعى بأنه :

" القدرة لدى الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التى تدل على الشعور بالامن الشخصى والاجتماعى " . (خير الله ، سيد ، ١٩٨١ : ٩٨).

وقد ذكر ولسن (١٩٦٧) عدة تعريفات للتوافق أهمها :

" التوافق هو الخلو النسبى من الانفعالات السلبية والخوف والقلق والاحساس بالذنب والشعور بالاكتفاء الشخصى والسعادة العامة ". (عمر ،نهاد مصطفى ، ١٩٧٥ : ١٤)

ويرى ايزنك Eysenck أن التوافق التام حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما " . (الزيات ، ١٩٨٠ ، ٤٣) .

وفى هذه الدراسة يعرف التوافق بأنه :

" وصول الفرد الى حالة يواجه فيها أقل عدد من المشكلات مع نفسه وأسرته ومجتمعه " .

وفى هذا التعريف ثلاث مجالات للتوافق هى : التوافق المنزلى ، والتوافق الاجتماعى ، والتوافق الانفعالى ، ثم التوافق العام وهو محصلة الجوانب الثلاثة .

وتقاس هذه الجوانب الثلاثة باستخدام اختبار التوافق لطلاب وطالبات المدارس الثانوية والجامعات الذى وضعه هيوم بل وقام بترجمته محمد عثمان نجاتى . وفيما يلى تعريف لمفهوم كل جانب من جوانب التوافق حسب مايتفق مع هذه الدراسة :

أ - التوافق المنزلى: Home Adjustment:

ويتضمن هذا البعد من التوافق فى ضوء الاختبار المستخدم فى هذه الدراسة علاقة الفرد بوالديه ،متمثلة فى المشاعر المشتركة،كما يتضمن العلاقة مع الاخوة ، واتجاه الفرد نحو نظام الأسرة ، وقدرته على تحمل المسئولية فيها .

ب - التوافق الاجتماعى : Social Adjustment

ويشير هذا البعد الى المشاركة الاجتماعية والشعور الاجتماعى والقدرة على عقد علاقات اجتماعية راضية تتسم بالتعاون والتسامح والايثار ، فلا يشوبها العدوان أو الارتياب أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين .

جـ - التوافق الانفعالى : Emotional Adjustment

وهو أن يكون الشخص راضيا عن نفسه غير كاره لها ، أو نافر منها أو غير واثق فيها ، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التى تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص والرثاء للذات.

د ـ التوافق العام : Total Score

وهو محصلة الجوانب الثلاثة السابقة ، ويقاس في هذه الدراسة من خلال مجموع درجات المقاييس الثلاثة المكونة للاختبار .

- الجامعة :

يقصد الباحث بهذا الاصطلاح " جامعة أم القرى " الكائنة في مكة المكرمة حي العزيزية .

- المعدل التراكمي :

هو حاصل قسمة مجموع النقاط المكتسبة في جميع المقررات الدراسية منذ التحاق الطالب بالجامعة حتى تاريخ حساب المعدل على مجموع الساعات المعتمدة لتلك المقررات . (دليل الطالب - الطبعة الثانية ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ص ٤٧ جامعة أم القرى ،عمادة القبول والتسجيل . واللائحة الدراسية ص ٨ فقرة ٢٠) .

- حدود الدراسة :

وتجدر الاشارة في نهاية هذا الفصل التمهيدي الى أن هذه الدراسة محدودة بالعينة وبالاطار الجغرافي الذى طبقت فيه وذلك حسب التوضيح التالي :

أ - عينة الدراسة تمثل طلاب جامعة ام القرى الذين التحقوا باقسامها خلال عام ١٤٠٣/١٤٠٤هـ .

ب - والاطار الذى طبقت فيه الدراسة خاص بجامعة أم القرى بمكة المكرمة - حي العزيزية .

جـ - الدراسة قاصرة على الطلاب المتفرغين كليا للدراسة بالمرحلة الجامعية الاولى وفي ضوء هذه المعايير تتحدد مجالات الاستفادة من نتائجها .

. . .